رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبد الله بن فالح السكران
قسم أصول التربية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبد الله بن فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات وطالباتها في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والكشف عن العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على تلك الرسائل، ومن ثمّ التوصل إلى رؤية لتطوير دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على جميع طلاّب الدراسات العليا وطالباتها ، وعددهم (١٩٩)، وتوصلت الدراسة إلى أن المشرف يقوم بدوره في عملية الإشراف الأكاديمي بدرجة ضعيفة في الجانب الإداري والأكاديمي ، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة، وأن هناك عقبات تحد من دور المشرف الأكاديمي منها: كثرة الأعباء المكلف بها المشرف، قلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي، ضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية.

كما توصلت الدراسة إلى رؤية لتطوير دور المشرف الأكاديمي، تتضمن :(أهداف الإشراف الأكاديمي، مهام المشرف الأكاديمي ، الواجبات المناطة بالطلاب والطالبات، الآليات المساعدة لتحقيق ذلك).

١- مدخل للدراسة:

١-١- المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتمثل الدراسات العليا بالجامعات أحد أهم المصادر التي تزود المجتمعات بالكوادر العلمية، والفنية اللازمة لعملية التنمية الشاملة، والمستدامة لتلك المجتمعات.

وتتطلب برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) قيام الطلاب بإعداد البحوث التكميلية، أو الرسائل العلمية، وذلك بهدف تدريبهم على مهارات البحث العلمي، إضافة إلى إسهامهم في إثراء المعرفة، وعلاج مشكلات مجتمعهم بأساليب علمية.

ويستلزم إعداد تلك البحوث، والرسائل العلمية، إشرافاً من جانب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، الأمر الذي يشير إلى أهمية دور المشرف الأكاديمي على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا بجميع جوانبه (الأكاديمية، والإدارية، والإنسانية)عساف والدردساوي،٢٠١٢: ٣١٣).

وتعد عملية الإشراف على الرسائل العلمية في الجامعات وسيلة مهمة لتدريب الطلاّب على مهارات البحث، كما أنها تسهم في تحقيق الوظيفة الأساسية للتعليم العالي المتمثلة في البحث العلمي، مما ينعكس أثره على خدمة المجتمع، وذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين قادرين على الإسهام في حل مشكلاته وتطويره.

وتولي كثير من الجامعات في الدول المتقدمة، اهتماماً كبيراً بعملية الإشراف على البحوث والرسائل العلمية، وذلك من خلال الاهتمام بدور المشرف الأكاديمي على تلك البحوث والرسائل، وعلاقته بالطالب، ويتمثل ذلك بوضع قواعد للممارسات الإشرافية، التي تتضمن تعريف كل من الطالب والمشرف، بحقوقه، وواجباته(الجرف،٢٠٠٦:٢٣).

وحتى يقوم المشرف الأكاديمي بدوره في هذه العملية فإن ذلك يتطلب قدرا من التدريب على العديد من المهام الإشرافية، بجوانبها المختلفة(Bagg، 1988:28)،كما يتطلب دراسة هذا الدور والعمل على تطويره.

وقد اهتمت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ببرامج الدراسات العليا، حيث وضعت اللوائح، وأنشأت في كل جامعة عمادة للدراسات العليا تتولى الإشراف على تلك البرامج، وتقويمها، والمراجعة الدائمة لها(وزارة التعليم العالي،١٤١٧: ٣).

ويعد الإشراف على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية، جانباً مهمّاً من جوانب برامج الدراسات العليا؛ حيث تتوقف جودة المخرجات البحثية من تلك البرامج –بدرجة كبيرة– على مدى كفاءة عملية الإشراف ودور المشرف الأكاديمي.

مما تقدم تبرز أهمية إخضاع دور المشرف الأكاديمي على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية للدراسة بجوانبه المتعددة، والتعرف على واقعه، ومحاولة الكشف عن العقبات التي تعترض قيام المشرف بهذا الدور، والسعي لتطويره.

١-٢-مشكلة الدراسة:

يتفق المهتمون بالبحث العلمي، وبرامج الدراسات العليا، على أهمية دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية، إلا إن هذا الدور قد يفقد أهميته، ويؤثر سلباً على شخصية المشرف، والطالب والجامعة، والمجتمع(أبو العينين وسالم، ١٩٩١: ٢١٠)،إذا لم ينفذ هذا الدور بالشكل المأمول؛حيث سيترتب على تلك مخرجات بحثية ضعيفة، مما يضعف ثقة المجتمع بالبحوث التربوية، ومؤسسات، وخاصة الجامعات التي تعد الحاضن المهم للبحوث العلمية.

كما أن غياب الإشراف الأكاديمي الجاد والفعال على البحوث التربوية، قد يؤدي إلى ضعف المنهجية العلمية السليمة في البحث، بحيث لا يبقى بعد ذلك إلا النقل، والاقتباس.

وعلى الرغم من أهمية عملية الإشراف على البحوث والرسائل العلمية، فإن هذا الموضوع لم ينل حقه من الاهتمام الكافي، والدراسة العلمية التحليلية لجوانبه(دياب، ٢٠٠٧:١)

فقد أكدت الدراسات العديدة على: تدني مستويات البحوث والرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها(زقوت، ١٩٩٨)، (علي، ١٩٩٩)، كما لحظ الباحث ذلك من خلال مناقشته لبعض البحوث العلمية،ومن خلال تذمر العديد من أعضاء هيئة التدريس أثناء الاجتماعات واللقاءات العلمية من ضعف الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام التربية، وهذا قد يكون مؤشراً على ضعف دور الإشراف الأكاديمي على تلك الرسائل والبحوث.

وقد أكد (الخضير،٢٠٠١) على ضرورة الاهتمام بدراسة المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي والبحث العلمي في الجامعات الخليجية، وكذلك أكد (النوح،٢٠٠٢) الحاجة لدراسة نظام الإشراف العلمي في كليات وأقسام التربية بالجامعات السعودية كما أكد(الزهراني،١٤٢٨ه) في دراسته التي هدفت إلى معرفة واقع الدراسات العليا في الجامعات السعودية، على أن طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية يمضون وقتاً طويلاً لإنهاء دراساتهم العليا مقارنة بالجامعات العالمية، وأنهم يعانون من طول الإجراءات المتعلقة بإنجاز الرسائل الجامعية.وهذا يستدعي دراسة الجوانب المرتبطة بإنجاز الرسائل العلمية، ومنها الإشراف الأكاديمي على تلك الرسائل والبحوث.

مما تقدم **تبرز مشكلة الدراسة والمتمثلة: بالحاجة إلى التعرف على الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية وسبل تطويره.**

١-٣-أسئلة الدراسة:

- ما الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يراها طلاب الدراسات العليا وطالباتها؟

- ما العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا ؟
- ما الرؤية المقترحة لتطوير دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

١-٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات وطالباتها في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الكشف عن العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- التوصل إلى رؤية لتطوير دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١-٥- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: من المؤمل أن تضيف هذه الدراسة إطاراً نظرياً لدور المشرف الأكاديمي على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية.
- الأهمية الميدانية: قد تسهم هذه الدراسة بتطوير دور المشرف الأكاديمي من خلال تشخيصها لواقع دور المشرف الأكاديمي، وتحديد العقبات التي تقف دون

القيام بهذا الدور، وبالتالي تقديم رؤية تطويرية، قد تفيد المسؤولين، والقائمين على عملية الإشراف الأكاديمي.

١-٦- حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات العليا
- الحدود المؤسسية: أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض
- الحدود الزمانية: ١٤٣٣– ١٤٣٤هـ.

١-٧- مصطلحات الدراسة:

- الإشراف الأكاديمي: يمكن تعريفه بأنه: " عمل علمي و أخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة، ويحافظ على قدسية العلم، ورقي الاختصاص، ويعتبر ركناً تربويًا أساسيا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي " (حجاب،١٩٩٧م: ١٥). كما عرّفه(Bosler & Levin، 1999:23) أنه" العملية النظامية التي تعتمد على العلاقات الوطيدة بين المشرف والطالب، والتي تهدف إلى مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه الشخصية، والمهنية والتعليمية، من خلال استخدام المصادر المؤسسية والمجتمعية"

ويقصد به في هذه الدراسة: بأنه عملية تفاعل بين عضو هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الذين هم في مرحلة البحث، وهي عملية منظمة لها قواعد وأسس ولوائح تحدد ماهية هذا التفاعل وتضبط علاقة أعضاء هيئة التدريس بطلاب الدراسات العليا، كما أنها عملية متعددة الجوانب، حيث تشمل الجوانب الأكاديمية، والإدارية، والإنسانية، وهي جزء من مهام، وواجبات عضو هيئة التدريس في الجامعة.

– دور المشرف: عرّفه(عساف والدردساوي،٢٠١٢: ٣١٦) بأنه: مجموعة من المهام والسلوكيات التي يجب أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تجاه طلاب الدراسات العليا، وهي جزء من العمل الأكاديمي.

ويقصد به في هذه الدراسة: مجموعة من المهام والواجبات التي يجب أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، تجاه طلاب الدراسات العليا وطالباتها الذين هم في مرحلة البحث، وذلك بهدف مساعدتهم على إنجاز بحوث الماجستير، و رسائل الدكتوراه، وهي جزء من العمل الأكاديمي.

٢- الدراسات السابقة والإطار النظري:

٢-١-الدراسات السابقة

قام الباحث بحصر العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية لطلاّب الدراسات العليا، وقد رتب الباحث تلك الدراسات على أساس التسلسل التاريخي بشكل تصاعدي (الأقدم فالأحدث)

فقد أجرى (أبو العينين وسالم، ١٩٩١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف على الرسائل العلمية، ودور المشرف في فاعلية البحث العلمي، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية، واستخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وقد كشفت الدراسة أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية، لم يصل إلى المستوى المنشود، وذلك بسبب عدم متابعة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ خطوات الدراسة، وتحديد الواجبات اللازمة لها، وكذلك بسبب قلة التشجيع المستمر للطلبة، وعدم منحهم الثقة بقدرتهم على البحث والإبداع، وخرجت بتوصيات عديدة، من أهمها ضرورة رفع كفايات المشرفين، وقدراتهم على إدارة البحوث ومتابعتها.

كما أكدت (أميمة مصطفى، ١٩٩٤) على أهمية دور المشرف الأكاديمي على رسائل الماجستير والدكتوراه، وأن هذا الدور يعد من المدخلات الرئيسة لنظام الإشراف الأكاديمي، وذلك في دراستها التي استهدفت واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه ببعض كليات جامعة طنطا،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل النظم، وتكونت العينة من ١٩٩معيداً ومدرساً مساعداً من المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه و١٤١عضو هيئة تدريس، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات

وفي دراسة (العاجز وآخرين، ١٩٩٨) والتي هدفت إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظة غزة، وقد استخدم الباحثون استبانة لقياس المشكلات مكونة من (٣٠) عبارة، طبقت على عينة مكونة من (٩٧) طالباً وطالبةً من طلبة الدبلوم الخاص في كليات التربية الثلاث في جامعات غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أحد أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة، وخاصة في مجال الرسائل والبحوث: قلة الكفايات التي يتمتع بها المشرفون على رسائل الطلبة وأبحاثهم.

وسعت دراسة (الحماد، ٢٠٠٠) للتعرف على معوقات فاعلية الإشراف على بحوث الطلبة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتحديد أهم تلك المعوقات الإشرافية، كما يراها المشرفون بمدينة الرياض وكذلك تقديم بعض المقترحات، التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية أداء المشرفين وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على استبانة احتوت(٩٥) عبارة تصف المعوقات الإشرافية، طُبقت على عينة مكونة من (٢٣٠) مشرفاً، حيث توصل الباحث إلى وجود كثير من المعوقات، بسبب قلة كفاية الكثير منهم، وكذلك بسبب قلة اطلاع المشرفين على البحوث والدراسات، في الوقت الذي يكون نصاب المشرف من النشاط الإشرافي يفوق طاقته.

وحاولت دراسة سميث Smith (٢٠٠٠) التعرف علي العوامل التي تؤدي إلي نجاح العملية الإشرافية، وكذا التعرف علي معايير نجاح تلك العملية. وأشارت الدراسة إلى أن عملية الإشراف، يمكن تشبيهها بمرآة لاكان، وهي نظرية عرض لها المحلل النفسي جاكوس لاكان Jaques Lacan (١٩٩٢) مؤداها أن الطفل يكتشف ذاته من خلال رؤية نفسه في المرآة، فكذلك الطالب يري في مشرفه صورة لما سيكون هو نفسه عليه بعد الانتهاء من دراسته، ومن ثم يتمثل ما كان يقوم به مشرفة عندما يقوم هو بعملية الإشراف. كما أشارت الدراسة إلى أن عملية الإشراف يمكن تشبيهها أيضا بالعائلة، فكما أن الطفل يقوم بتقليد تصرفات والده، كذلك يقوم الطالب بمحاكاة مشرفه، وأشارت الدراسة –أيضا– إلي أنه عند وجود مشكلات في الإشراف يكون ذلك كالعائلة التي بها اختلال وظيفي

وفي دراسة هاكسيفر ومانيسالي Haksever & Manisali (٢٠٠٠) والتي استهدفت التعرف علي متطلبات الإشراف على طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. وقسمت الدراسة الإشراف إلى ثلاثة عناصر هي: المساعدة في النواحي الشخصية، والمساعدة المرتبطة بالبحث بطريقة غير مباشرة، والمساعدة المرتبطة بالبحث بطريقة مباشرة، واعتمدت الدراسة في تحديد متطلبات الإشراف علي مقارنة الإشراف المتوقع بالإشراف الفعلي، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من ثمانية وعشرين سؤالاً موزعة علي ثلاثة محاور: تناول الأول معلومات عن الباحث، وتناول الثاني معلومات عن المشرف، بينما تناول الثالث معلومات مرتبطة بالبحث، وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج منها: وجود [تباين] عجز بين الإشراف الفعلي والإشراف المتوقع في عناصر الإشراف الثلاثة .

وفي دراسة لاتونا وبراون Latona & Browne (٢٠٠١)التي استهدفت التعرف علي العوامل المؤثرة في إتمام طلاب الدراسات العليا لدراساتهم، والحصول علي الدرجات العلمية بجامعة التكنولوجيا في سيدني، وذلك بهدف تطوير برنامج الدراسات العليا،

وتقديم المساندة لكل من الطلاب والمشرفين علي حد السواء، وقامت الدراسة بالتعرف علي تلك العوامل من خلال مراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوعها. وتوصلت الدراسة إلي أن أهم العوامل المتعلقة بالإشراف ما يلي: جودة الإشراف، حيث أشارت الدراسة إلى أن جودة الخبرات الإشرافية ومؤهلات المشرف من العوامل الأساسية المؤثرة في الانتهاء من الدراسة في الوقت المناسب، التغذية الراجعة من المشرف، حيث أشارت الدراسة إلى أن التغذية الراجعة تعد المعيار الأساسي لكل من المشرف والطالب للتعرف علي نجاح الإشراف، إضافة إلى أن تأخر المشرف في إعطاء الطالب التغذية الراجعة يؤدي إلي طول الوقت اللازم للانتهاء من الدراسة، اللقاءات الإشرافية المتكررة، حيث إن ارتفاع معدل تكرار اللقاءات الإشرافية يرتبط بقوة بنجاح عملية الانتهاء في الوقت المناسب، تصحيح المفاهيم والتوقعات المتعلقة بالإشراف مثل: تصحيح توقعات الطالب عن الوقت اللازم للانتهاء من الدراسة، وكذا وضع التفاعل بين الطالب والمشرف في الإطار المناسب، العلاقة بين المشرف والطالب، حيث إن العلاقة القائمة علي التفاهم ترتبط بالانتهاء السريع عكس العلاقة القائمة علي القسر والجبر، البدء المبكر في الدراسة وعدم تغيير المشرف، أو موضوع البحث، حيث وجد ذلك من العوامل الهامة المؤدية إلي الانتهاء السريع من الدراسة.

واستهدفت دراسة بيرسون وبرو Pearson and Brew (٢٠٠٢)فهم ما يقوم المشرف به، ويعتمد فهم ما يقوم به المشرف علي طبيعة تدريبه البحثي، كما استهدفت الدراسة العرض للعمليات الشاملة اللازمة لتفعيل عملية الإشراف، كما تقدم الدراسة ملخصاً لما يمكن أن يشكل برامج تنمية مهنية مرنة للمشرفين على طلاب الدراسات العليا، وأشارت الدراسة إلى أن الإشراف التقليدي ما هو إلا عبارة عن مجموعة من العمليات المبهمة وغير المجربة، وأن البعد التربوي في العلاقة الإشرافية، يمكن أن يطلق عليه "الحاضر الغائب"، وأشارت الدراسة إلى ضرورة الدور التدريسي في العملية الإشرافية، كما أنه دور معقد يتضمن في داخله دور المرشد والمعلم، كما

أشارت الدراسة –أيضا –إلى أن الهدف الأساسي من عملية الإشراف هو تكوين باحث محترف مستقل في مجال بحثه.

و أشارت الدراسة إلى ضرورة أن يعمل المشرفون علي زيادة حصيلتهم من المهارات اللازمة؛ لكي يكونوا معلمين وقادة، كما أشارت إلى ضرورة زيادة قدرة المشرفين علي تبني نماذج متعددة للإشراف، حيث إن الاقتصار علي نموذج واحد، أو مجموعة من السلوكيات لم يعد مقبولاً. وأكدت الدراسة علي ضرورة التعلم من خلال الوعي الذاتي للمشرف، حيث إن قدرة الفرد علي تنظيم وإدارة الآخرين، تتطلب قدرة الفرد علي تنظيم نفسه أولاً، الأمر الذي يشير إلى أن العملية الإشرافية ليست عملية تفاعل وتواصل مع الآخرين فقط، بل تحتاج إلي أكثر من ذلك. وأشارت الدراسة –أيضا –إلى ضرورة التنمية المهنية للمشرفين علي مستويين: الأول تنمية النواحي البحثية، الآخر: تنمية الممارسات الإشرافية والقيادية.

وفي دراسة دريسدال Drysdale (٢٠٠٢)والتي استهدفت التعرف على أهم خصائص الإشراف الفعال على طلاب الدراسات العليا، وكذا التعرف علي الرضا عن هذه الخصائص بين الطلاب ومشرفيهم، وتم تحديد أهم هذه الخصائص باستخدام المقابلة المقننة، والاستبانة، وطبقت هذه الأدوات علي عينة قوامها (١٢١) من طلاب الدكتوراه، و(٣٤) من مشرفيهم. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها: تعتمد العلاقة الإشرافية الناجحة علي العديد من المقومات منها: ثقة المشرف في قدرات الطالب وتنميط الدور واتجاهات الطالب، وخبراته.

وسعت دراسة هيث Heath (٢٠٠٢) إلى التعرف علي وجهات نظر طلاب الدراسات العليا عن عملية الإشراف عليهم بهدف استخدامها في تحسين جودة الإشراف. واستخدمت الدراسة استبانة طبقت علي عينة قوامها (٣٥٥) فرداً من طلبة الدكتوراه بجامعة كوينزلاند، ويعمل ثلث العينة إشراف فردى والبقية تحت إشراف جماعي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: عبر معظم أفراد العينة (٨٥%) عن رضاهم

عن خبرات مشرفيهم، أما الذين عبروا عن عدم رضاهم عن خبرات مشرفيهم فلم يمكن التعرف علي مدى تأثير ذلك علي سيرهم في الدراسة. أشار (٦٧%) من أفراد العينة إلي انتظام لقاءاتهم مع مشرفيهم مرة كل أسبوعين في مراحل البحث الأولي، قلت هذه اللقاءات في منتصف عملية البحث، ثم ازدادت ثانية في المراحل النهائية من البحث. يعتمد تكرار اللقاءات البحثية مع المشرف علي العديد من العوامل منها النوع، ونظام الدراسة، ونوع الدراسة: منتظمة أم لبعض الوقت، وجنسية الطالب: أسترالي أم وافد.

وفي دراسة النوح (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى تقويم نظام الإشراف العلمي في كليات التربية وأقسامها في الجامعات السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى حاجة نظام الإشراف العلمي لمراجعة مقوماته ودراسته

وفي دراسة مصطفى (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تقويم دور المشرف على الرسائل العلمية بكليات التربية بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن المشرفين يقومون بأدوارهم بدرجة متوسطة كما يراها طلاب الدراسات العليا.

وهدفت دراسة فرناندو Fernando (٢٠٠٤)إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب الإشرافى الذى يستخدمه المشرف وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف، واستخدمت الدراسة قائمة الأساليب الإشرافية، واستبانة الرضا الإشرافى، وقائمة تقدير الذات، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (٨٢) من طلاب مرحلة الماجستير فى الإرشاد النفسى .وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسلوب الإشرافى وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف .كانت الأساليب الإشرافية الثلاثة التالية: الأسلوب الجذاب، أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة، والأسلوب الموجه نحو المهمة، مؤشرات ذات دلالة إحصائية على رضا الطلاب. كان أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة أكثر ارتباطاً برضا الطلاب عن الإشراف

كذلك هدفت دراسة (أبو دف، ٢٠٠٤) للتعرف على دور الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا، وكذلك المقومات الواجب توافرها في الأستاذ المشرف. وقد طبق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة الإسلامية، حيث أعد مقياساً لتقويم أداء الأستاذ الجامعي، في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، حيث تضمن المقياس ثلاثة مجالات لقياس الأداء شملت (المجال العلمي والفني، والمجال الأخلاقي، والمجال الإنساني) وشملت (٦٠) فقرة، وقد توصل الباحث إلى أن ممارسة عملية الإشراف على الرسائل، من الأمور التي تحتاج إلى جهد ووقت كافٍ ومتابعة فنية وإدارية، وأن الإشراف الفعال يتطلب أساتذة يتمتعون بكفايات وقدرات عالية، إضافة إلى تقليص الأعباء التدريسية الموكلة لهم.

وفي دراسة لـ(الصارمي، و زايد،،٢٠٠٦م) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا طلاب كلية التربية عن خدمات الإشراف الأكاديمي المقدمة لهم. أظهرت النتائج أن الطلبة يُريدون مشرفين أكاديميين يمتلكون المعرفة بخطط الدراسة وأنظمة الجامعة، كما أظهرت النتائج أن الطلبة مع تقدم الدراسة يصبحون أقل رضا عن خدمات الإشراف .

كما أظهرت نتائج دراسة (سعاد سليمان،٢٠٠٨م) أن مستوى رضا الطلاب العام عن خدمات الإشراف الأكاديمي، يقع في المدى المتدني، كما أن مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي جاء لصالح الذكور، ولم تُظهر النتائج أثراً يعزى للسنة الدراسية في متوسط الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي.

وحاولت دراسة(أسعد،٢٠١٠)والتي هدفت إلى تحليل طبيعة عملية الإشراف البحثي بأبعادها كافة، واستقصاء دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، في كلية التربية بجامعة تعز، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الأدوار المتوقع أن يقوم بها

المشرف ومنها: توعية الباحث بالحصول على الموارد البحثية، الإمداد العاطفي والتشجيع تحديد لقاءات بحثية منتظمة مع الطلاب.

وفي دراسة (سولاف علي،٢٠١١م) التي تناولت المعوقات التي تواجه مشاريع بحوث التخرج في كلية التربية الأساسية، وقد استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وقد أكدت الدراسة على وجود معوقات إدارية، ومعوقات مرتبطة بالمشرف، وأخرى شخصية مرتبطة بالطالب، من هذه المعوقات: ضعف مستوى مهارات البحث العلمي، زيادة العبء الإشرافي على عضو هيئة التدريس، اتكالية بعض الطلاب على المشرف في إجراءات البحث.

وسعت دراسة (عساف والدردساوي،٢٠١٢) الكشف عن درجة قيام المشرفين الأكاديميين بالجامعات الفلسطينية لأدوارهم الإشرافية، من وجهة نظر طلبتهم، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس يقومون بأدوارهم الإشرافية بدرجة تتراوح ما بين ٧٣% و ٦٨%.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة تباينها في أهدافها، فبالرغم من اشتراك جميع تلك الدراسات في تناول موضوع الإشراف الأكاديمي، إلا إنها تباينت في الجوانب التي تناولتها في موضوع الإشراف الأكاديمي، فهناك دراسات ركزت على جانب تقويم نظام الإشراف بشكل عام مثل: دراسة النوح (٢٠٠٢) ودراسة مصطفى (٢٠٠٤) و دراسة(أسعد،٢٠١٠)،كما أن هناك دراسات ركزت على مشكلات ومعوقات الإشراف الأكاديمي مثل: دراسة (العاجز وآخرين، ١٩٩٨) ودراسة (الحماد، ٢٠٠٠)ودراسة (سولاف علي،٢٠١١م)، كما تناول عدد من الدراسات مواصفات الإشراف الأكاديمي الجيد مثل: دراسة هاكسيفر ومانيسالي Haksever & Manisali (٢٠٠٠) ودراسة دريسدال Drysdale (٢٠٠٢)،وهناك دراسات ركزت على العوامل المؤثرة بالإشراف الأكاديمي مثل: دراسة سميث Smith (٢٠٠٠) ودراسةلاتونا وبراون Latona & Browne

(٢٠٠١)، أمّا الدراسات التي اشتركت مع الدراسة الحالية في التركيز على واقع دور المشرف الأكاديمي فهي: دراسة(أبو العينين وسالم، ١٩٩١)، ودراسة (أبو دف، ٢٠٠٤)، ودراسة (عساف والدردساوي،٢٠١٢)، ويرى الباحث أنه بالرغم من اشتراك تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في محور واقع دور المشرف الأكاديمي إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات يتمثل في جانبين مهمين هما:

- اختلاف الحدود المكانية والحدود المؤسسية، فحدود دراسة أبو العينين وسالم، ١٩٩١) كلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية، أمّا حدود دراسة (أبو دف، ٢٠٠٤) الجامعة الإسلامية بغزة، كما أن حدود دراسة (عساف والدردساوي،٢٠١٢) تتمثل في بالجامعات الفلسطينية، بينما حدود الدراسة الحالية تتمثل بأقسام التربية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.
- كما أن الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات كونها سعت إلى تقديم رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي.

٢-٢-الإطار النظري:

٢-٢-١- لمحة موجزة عن أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

- نبذة تاريخية عن نشأة أقسام التربية:

تتكون أقسام التربية بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من أربعة أقسام هي: قسم الإدارة والتخطيط التربوي، قسم المناهج وطرق التدريس، قسم أصول التربية ويضم مسارين هما: مسار أصول التربية، ومسار التربية الإسلامية. وجميع هذه الأقسام تقدم برامجاً للدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه.أما القسم الرابع من أقسام التربية فهو قسم التربية الخاصة، وهو قسم مستحدث، وبدأ ببرنامج البكالوريوس.وتعود النشأة الأولى لأقسام التربية إلى (دليل

الدراسات العليا،١٤٢٩هـ:١٤٧): فترة ما قبل عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ، حيث أنشأ قسم للمواد المسلكية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وأسند إلى القسم تدريس مواد علم الاجتماع وعلم النفس والتربية، وفي العام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ استقلت كلية العلوم الاجتماعية وتغير مسمى قسم المواد المسلكية إلى مسمى قسم الاجتماع وعلم النفس، وظل يقوم بتدريس المقررات التربوية في الجامعة حتى عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ، حيث أصبح للاجتماع قسم خاص، وللتربية وعلم النفس قسم آخر.

وفي عام (١٤٠١هـ) أصبح للتربية قسم خاص بها، بناءً على موافقة مجلس الجامعة على اقتراح مجلس كلية العلوم الاجتماعية باستقلال قسم التربية عن قسم علم النفس.

ومن ذلك التاريخ(١٤٠١هـ) يقوم القسم بتأهيل وإعداد طلاب الجامعة وطالباتها تربوياً، كما يقوم بتأهيل طلاب الدراسات العليا وطالباتها في مراحل الدبلوم العام، والماجستير، والدكتوراه(دليل الدراسات العليا،١٤٢٩)،ويضم القسم أربع شعب هي: المناهج وطرق التدريس، أصول التربية، التربية الإسلامية، الإدارة والتخطيط التربوي.

وفي عام ١٤٣١/١٤٣٢هـ تم تحويل هذه الشعب إلى أقسام، حيث أصبح كل شعبة قسما، وتم ضم شعبة التربية الإسلامية إلى قسم أصول التربية، وتم استحداث قسماً رابعاً للتربية الخاصة (وزارة التعليم العالي،١٤٣٢هـ).ولا تزال تضطلع هذه الأقسام بدورها في تأهيل الطلاب تربوياً، والمساهمة في البحث التربوي من خلال ما تقدمه من برامج للدراسات العليا.

٢-٢-٢- خطة برامج الدراسات العليا في أقسام التربية

أولاً: أهداف البرامج

في ضوء الأهداف العامة للدراسات العليا الواردة في المادة الأولى من اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية، تأتي أهداف برامج الدراسات العليا على النحو الآتي (دليل الدراسات العليا،١٤٢٩):

- إعداد البحوث، والدراسات التربوية وتقويمها من وجهة نظر إسلامية .
- الإسهام في تأصيل مجالات المعرفة التربوية؛ وصولاً إلى استخلاص مناهج، ونظم تربوية على أسس إسلامية
- تزويد الدارسين بالخلفية العلمية في مجال الدراسات التربوية؛ ليكونوا على معرفة تامة بالتربية والمستجدات الحديثة على الصعيدين المحلي والعالمي .
- تمكين الدارسين المتميزين من مواصلة الدراسات العليا التربوية في التخصصات التربوية؛ ليسهموا في مجالات التقدم العلمي في التربية. وإيجاد الحلول لمشكلات التربية، والإسهام في تنمية المجتمع وتقدمه .
- الإسهام في تأصيل المعرفة التربوية في مجالاتها وفروعها المتعددة على أسس إسلامية؛ وصولاً إلى استخلاص مناهج، ونظم تربوية مناسبة.

إن المتأمل لأهداف الدراسات العليا، يجدها تتطلب التركيز على مهارة البحث العلمي، فإعداد البحوث والدراسات التربوية،وتأصيل مجالات المعرفة، وعلاج المشكلات التربوية، وتنمية المجتمع، كل ذلك يتطلب الاهتمام بتدريب طلاب الدراسات العليا وطالباتها على إعداد البحوث التربوية، وإكسابهم مهارة البحث العلمي. ويعد الدور الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية من الأساليب المهمة لتحقيق ذلك،وهذا يتطلب التعرف على واقع هذا الدور، وتذليل العقبات التي تحد من فاعليته، وبحث السبل المناسبة التي تسهم في تطويره.

ثانياً: نظام الدراسة في مرحلة الماجستير

- تمنح أقسام التربية درجة الماجستير "العالمية" في التربية في التخصصات الآتية:

المناهج وطرق التدريس، التربية الإسلامية، أصول التربية، الإدارة والتخطيط التربوي.

- يطبق نظام الدراسة بأسلوب المقررات والمشروع البحثي، ويبلغ عدد الوحدات الدراسية (٤٢) وحدة موزعة على النحو الآتي:

(أ) متطلبات الإعداد العام، ويدرسها كل الدارسين في جميع الأقسام، وهي تمثل المقررات الإجبارية، وعددها (١٨) وحدة وتمثل حوالي ٤٣% من برنامج الماجستير. والجدول رقم (١)يوضح متطلبات الإعداد العام لطلاب وطالبات أقسام التربية في مرحلة الماجستير

جدول رقم (١)يوضح متطلبات الإعداد العام لطلاب وطالبات أقسام التربية في مرحلة الماجستير

الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني			
م	رقم المقرر	الرمز	اسم المقرر	الوحدات	م	رقم المقرر	الرمز	اسم المقرر	الوحدات
١	٦٠١	ترب	التعليم في المملكة العربية السعودية	٣	١	٦٠٥	ترب	مناهج البحث التربوي	٣
٢	٦٠٢	ترب	التوجيه الإسلامي للتربية	٣	٢	٦٠٦	ترب	الإحصاء التربوي	٣
٣	٦٠٣	ترب	التقويم التربوي	٢	٣	٦٠٧	ترب	استخدام الحاسب الآلي في التعليم وتطبيقاته	٣
	٦٠٤	سلم	ثقافة إسلامية	١					
المجموع				٩	المجموع				٩

يتضح من الجدول السابق أن طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بأقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يدرسون ٦ وحدات دراسية مرتبطة

بإكسابهم مهارة البحث، وهي مقرر مناهج البحث التربوي، والإحصاء التربوي، ووزن هذه المقررات من مجموع الإعداد العام يساوي ٣٣% تقريباً، وهذا يدل على أن مدخلات برنامج الدراسات العليا تركز – بشكل كبير –على إكساب الدارسين مهارة البحث التربوي،كما أن تدريس عموم المقرّرات يتخلله تكليفات بحثية، ويرى الباحث أن هذه المقررات، قد لا تحقق الهدف منها إن لم يتبعها تدريب عملي على إعداد البحوث، وهذا قد يتطلب الاهتمام –بشكل كبير– بدور المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها

(ب) متطلبات التخصص وعددها (١٨) وحدة، وتمثل حوالي ٤٣ % وتختلف من قسم إلى آخر.

جدول رقم (٢) يوضح متطلبات التخصص لكل قسم

القسم	**الفصل** الثالث		الفصل الرابع	
	اسم المقرر	الوحدات	اسم المقرر	الوحدات
المناهج وطرق التدريس	تخطيط المناهج	٣	الاتجاهات الحديثة في المناهج	٢
	تنظيمات المنهج	٢	الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس	٢
	تقنيات التعليم	٢	تقويم المنهج	٢
	مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية	٢	حلقة البحث	٣
قسم الإدارة والتخطيط التربوي	إدارة التعليم العام	٢	إدارة التعليم العالي	٢
	التخطيط التربوي	٢	القيادة التربوية	٢
	اقتصاديات التعليم	٢	الإشراف التربوي	٢
	قراءات في التخصص	٢	الإدارة التربوية المقارنة	٢
			حلقة البحث	٢
قسم أصول	أساسيات التربية الإسلامية	٢	نظرية التربية الإسلامية	٢

القسم	**الفصل** الثالث		الفصل الرابع	
التربية" مسار التربية الإسلامية"	مشكلات التربية في العالم الإسلامي	٢	التربية الأخلاقية في الإسلام	٢
	النظرية الإسلامية للمعرفة وتطبيقاتها التربوية	٣	قراءات في التربية الإسلامية	٣
	تاريخ الفكر التربوي الإسلامي	٢	حلقة البحث	٢
قسم أصول التربية" مسار أصول التربية"	النظريات في أصول التربية	٣	تاريخ الفكر التربوي	٢
	اقتصاديات التعليم	٢	قراءات في أصول التربية	٢
	التربية المقارنة	٢	التربية ومشكلات المجتمع	٢
	اجتماعيات التربية	٢	حلقة البحث	٣

يتضح من الجدول رقم (٢) أن خطة الدراسة لبرامج الدراسات العليا في أقسام التربية تتضمن مقرر يعتمد –بشكل كبير–على تدريب الدارسين على تطبيق مناهج البحث، وهو مقرر حلقة البحث؛حيث يزن المقرر ساعتين في قسم الإدارة والتخطيط التربوي، وكذلك في قسم الأصول مسار التربية الإسلامية، أما وزن المقرر في قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم أصول التربية مسار أصول التربية يزن ثلاث ساعات،وهذا المقرر يمكن استثماره –بشكل كبير– في تفعيل دور المشرف الأكاديمي.خاصة أن هذا المقرر يدرس في المستوى الرابع، وهو آخر فصل بالدراسة المنهجية، وغالباً حينما يصل الدارس إلى هذا المستوى يكون قد تم تحديد المشرف الأكاديمي الذي سيشرف عليه خلال مرحلة البحث.

(ج) مشروع البحث في التخصص وعدد وحداته (٦) وحدات وتمثل حوالي ١٤%.

وهو عبارة عن بحث تكميلي يقوم به طالب الدراسات العليا،تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بعد تكليفه من القسم المختص،ويشترط في هذا البحث الجدة والأصالة(اللّائحة الموحدة للدراسات العليا،١٤١٧)

ثالثاً: نظام الدراسة في مرحلة الدكتوراه:

تمنح أقسام التربية درجة الدكتوراه في فلسفة التربية بالتخصصات الآتية: أصول التربية، التربية الإسلامية، المناهج وطرق التدريس، الإدارة والتخطيط التربوي، ويكون نظام الدراسة بأسلوب المقررات والرسالة، ويبلغ عدد الوحدات الدراسية أربعاً وخمسين (٥٤) وحدة موزعة على النحو الآتي:

أ- متطلبات الإعداد العام: وهي للدارسين في جميع التخصصات، وتشمل خمسة مقررات بما مجموعه (١٠) وحدات دراسية، وتمثل حوالى ١٨,٥% من عدد وحدات البرنامج. ب- متطلبات التخصص: وعددها (٢٤) وحدة في كل قسم، وتمثل حوالى ٤٤,٥ % من وحدات البرنامج، وتختلف من قسم إلى آخر.

والجدول رقم (٣) يوضح متطلبات الإعداد العام، وكذلك متطلبات التخصص لطلاب أقسام التربية وطالباتها في مرحلة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية

جدول رقم (٣) يوضح متطلبات الإعداد العام و متطلبات التخصص لكل قسم.

القسم	الفصل الأول (إعداد عام لجميع الأقسام)					
جميع الأقسام	اسم المقرر	الوزن	اسم المقرر	الوزن	اسم المقرر	الوزن
	الأصول العقدية للتربية	٢	تطوير المناهج وتطبيقاته	٢	الإحصاء (متقدم)	٢
	مناهج البحث التربوي (متقدم)	٢	نظم التعليم (دراسة مقارنة)	٢		
	الفصل الثاني		**الفصل** الثالث		الفصل الرابع	
المناهج وطرق التدريس	اسم المقرر	الوزن	اسم المقرر	الوزن	اسم المقرر	الوزن
	نظريات المنهج	٣	المنهج وتنمية التفكير	٣	المنهج والقضايا المعاصرة	٢
	تصميم التدريس	٣	حلقة بحث في التخصص	٣	التعليم الالكتروني	٣

القسم	الفصل الأول (إعداد عام لجميع الأقسام)					
	الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم	٢	قراءات في التخصص	٢	الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس الخاصة	٣
قسم الإدارة والتخطيط التربوي	سياسات ونظم التعليم العالي	٣	الإدارة التربوية في الإسلام	٣	تصميم وإدارة البرامج التدريبية	٣
	النظريات الإدارية التربوية	٣	حلقة بحث في التخصص	٣	الإدارة التطبيقية	٣
	إدارة المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية	٣	التخطيط الاستراتيجي في ميدان التربية	٣		
قسم أصول التربية" مسار التربية الإسلامية"	النظريات التربوية في ضوء الإسلام	٣	التربية المقارنة	٢	تاريخ التربية الإسلامية	٣
	الفكر التربوي الإسلامي المعاصر	٣	التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة	٢	المبادئ التربوية في القرآن والسنة	٣
	قراءات خاصة في التربية الإسلامية	٣	فلسفة المنهج التربوي من منظور إسلامي	٢		
			مناهج البحث في التربية الإسلامية وتطبيقاتها	٣		
قسم أصول التربية" مسار أصول التربية"	المنهج الكيفي	٣	تطبيقات في مناهج البحث	٣	التعليم العالي: النظرية والتطبيق	٢
	التعليم العام: النظرية والتطبيق	٢	قضايا تربوية معاصرة	٣	التربية والمجتمع	٢
	اتجاهات معاصرة في التربية	٣	قراءات في الفكر التربوي العالمي المعاصر	٢	التربية ودراسة المستقبل	٢
	اقتصاديات التعليم في المملكة	٢				

يتضح من الجدول السابق أن الإعداد العام لطلاّب الدكتوراه يتضمن مقرر لمناهج البحث التربوي وعدد وحداته ساعتين تمثل ٢٠% من وزن مقرّرات الإعداد العام لطلاّب الدكتوراه وطالباتها. كما يتضح من الجدول أن متطلبات التخصص في جميع أقسام التربية، تشتمل على مقرر يزن ٣ وحدات يعنى بالبحث التربوي ويمثل ١٢% من متطلبات التخصص،وهذا مؤشر على اهتمام أقسام التربية على الأقل من الناحية النظرية بتدريب الطلاب وإكسابهم مهارة البحث التربوي،وهذا بدوره يفرض على المهتمين بالدراسات العليا العناية بدور المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية؛ حيث إن هذا الدور يعد عنصراً مهماً في تحقيق أحد أهم أهداف برامج الدراسات العليا في التربية،والمتمثل بإيجاد جيل من الباحثين المتميزين في مجال التربية ليسهموا في حل المشكلات التربوية، والرقي بالمجتمع.

ج- مشروع الرسالة: وعدد وحداتها (٢٠) وحدة، وتمثل حوالى ٣٧% من وحدات البرنامج.

تتوثق علاقة الطالب بالمشرف الأكاديمي عند بلوغه هذه المرحلة،حيث إن الطالب في هذه المرحلة يكون قد أنهى جميع المقرّرات الدراسية، وهو متفرغ للبحث وعادة ما يكون هناك جدول زمني يتواصل الطالب فيه مع مشرفه،لمناقشة أمور بحثية مرتبطة بالرسالة من حيث مساعدة الطالب على اختيار مجال بحثه وبلورة الفكرة البحثية وما يرتبط بها من إجراءات إدارية وعلمية.

٢-٢-٣- النظريات المفسرة لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية:

حيث إن عملية الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب وطالبات الدراسات العليا تقوم على نشاطين رئيسين هما:

- الدور الذي يقوم به المشرف الأكاديمي خلال عملية الإشراف الأكاديمي على البحوث والرسائل العلمية من توجيه وتسديد لهذه البحوث والدراسات

- العلاقة الإنسانية بين المشرف الأكاديمي، وطلابه التي تنتج من خلال التفاعل فيما بينهم.

فإنه يمكن تفسير دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث لطلاب الدراسات العليا وطالباتها من خلال النظريات التالية:

أ- نظرية الدور:

تعد نظرية الدور من النظريات الاجتماعية المعاصرة، التي ظهرت مع مطلع القرن العشرين، ولا يزال لها انعكاساتها الواسعة على التطبيقات التربوية، وتقوم على تصور أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الأدوار التي يؤديها بعض الأفرا، أو الجماعات، أو التنظيمات المجتمعية،وتركز هذه النظرية على طبيعة هذه الأدوار ومحدّداتها، وخصائص كل منها وكذلك بيان الآثار التي يمكن أن تترتب على هذه الأدوار، كما ترى أن الأدوار التي يقوم بها الفرد متعدّدة، وتختلف باختلاف مركزه في المجموعات التي ينتمي إليها، وقد تتشابك هذه الأدوار أو تتداخل مع بعضها(رضوان،١٩٩٦: ١٤١) كما أن هذه الأدوار لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة المجتمعية، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيبة المجتمعية،فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، وتنطوي هذه الأدوار على مجموعة من الواجبات التي يجب القيام بها (Gerth &Millss، 1987:28) ويتطلب القيام بهذه الواجبات توافر سمات معينة في الفرد تؤهله للقيام بهذه الأدوار بالصورة التي يتوقعها منه المجتمع، وقبل ذلك أن يدرك الفرد الدور المطلوب منه، بمعنى أن يتطابق توقعه نحو دوره مع توقعات الآخرين نحو الدور ذاته (نشوان،١٩٩٢: ١١٣)

وبناءً على ذلك فالدور: نمط من السلوك الذي تنتظره الجماعة، وتتطلبه من فرد ذي مركز معين فيها، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى .

إن إدراك الفرد للدور المطلوب منه، كما رسمه ويراه المجتمع من المقومات الرئيسة لنجاحه للقيام بهذا الدور،إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد عند تأديته لدوره، ومن ذلك: احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية، معلومات الفرد عن المسؤوليات والتوقعات المتبادلة التي تحدد طبقا لقيم وثقافة المجتمع وفي ضوء المكانة التي يشغلها الفرد، التكامل، أو الصراع بين إدراك الفرد لهذه التوقعات وإدراك الآخرين لها. المجموع الكلي للأدوار التي يؤديها الفرد قد تكون فوق طاقته، وإمكانياته بحيث إنه يعجز عن الأداء الملائم لهذه الأدوار، التعارض في التوقعات بين شاغل الدور و المشاركين له في أداء الدور، مما ينتج عنه وجود ضغوط على شاغل الدور نفسه، وفي النهاية يؤثر ذلك على أدائه المفروض والمتوقع.وعلى هذا فالدور الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية نمط من السلوك الإنساني ينتظره المجتمع وفق توقعات معينة،فطالب الدراسات العليا،والجامعة،والمجتمع بمؤسساته المختلفة، يتوقع من عضو هيئة التدريس الذي يقوم بدور الإشراف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية،مستوى معين من الأداء،وهذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس إدراك الدور المطلوب منهم، كما رسمه ويراه المجتمع ممثلاً بمؤسّسات التعليم العالي، كما يتطلب من الباحثين والمهتمين بشأن البحث العلمي: الوقوف على واقع هذا الدور،والتعرف على العقبات التي تحد من فاعلية هذا الدور، والبحث عن السبل المناسبة لتطويره.

ب- نظرية العلاقات الإنسانية:

تعد نظرية العلاقات الإنسانية من النظريات الحديثة التي تركز على قيمة الإنسان وتراعي حاجاته، وتسعى لإيجاد حلول لمشكلاته التي تعترضه خلال قيامه بأدواره التي يتطلبها منه المجتمع حسب موقعه، ومكانته في السلم المجتمعي، وتفترض هذه النظرية أن الاهتمام بسلوك الأفراد وبحاجاتهم، ومشكلاتهم، والعمل على مقابلاتها، يؤدي إلى تحقيق كفاءة عالية لما يقومون به من أدوار مجتمعية، كما أن إهمال

متطلباتهم المادية، والمعنوية، والاجتماعية، من شأنه أن يؤدي إلى تدني مستوى إنجازهم (كنعان، ١٩٨٥: ٧٥) .إن من أهم مرتكزات هذه النظرية احترام قيمة الإنسان، وهذا يتطلب سيادة العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأفراد داخل مؤسسات المجتمع، وأن ذلك يؤدي إلى فاعلية الأدوار التي يؤديها هؤلاء الأفراد في ظل العلاقات –الإنسانية الجيدة، وبناءً على ذلك فإن فاعلية دور المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية تتوقف بدرجة كبيرة– على وجود علاقة إيجابية بين المشرف، والباحث (النوح، ١٤٢٢: ٥٣).إن العلاقة الإشرافية الجيدة التي تقوم على أساس الثقة، والاحترام المتبادل بين المشرف الأكاديمي وطلابه من العوامل المساعدة لقيام المشرف الأكاديمي بدوره بدرجة عالية من الكفاءة، كما أن قلة الثقة والاحترام تجعل العلاقة مؤلمة(Dong، 1996:5) .إن تحديد التوقعات المتبادلة بين المشرف الأكاديمي وطلّابه،ذات أهمية قصوى في ترسيخ العلاقات الإنسانية الجيدة، وبالتالي نجاح الإشراف الأكاديمي(Kam، 1997:18) ، وحتى يقوم المشرف الأكاديمي بدوره –بشكل فعّال– يتطلب ذلك تفعيل العلاقات الإنسانية الجيدة بينه وبين طلاّبه،سواء كانت هذه العلاقات على المستوى الرسمي، أو المستوى الشخصي،فقد أكد المر والعجمي(١٩٩٧) على أهمية العلاقات الإنسانية الجيدة بين المشرف الأكاديمي وطلابه، سواء من الناحية الشخصية المتمثلة في احترام مشاعر الطالب وشخصيته، وتقدير البعد الإنساني في التعامل معه،أو من الناحية الرسمية المتمثلة في النواحي النظامية في عملية الإشراف،والتي تتطلب التشجيع المستمر للباحث على النقاش والاستنتاج، وتقديم النصيحة للباحث عند الحاجة.مما سبق تتضح أهمية العلاقات الإنسانية الجيدة في دور المشرف الأكاديمي على البحوث والرسائل العلمية لطلاب وطالبات الدراسات العليا.

٢-٢-٤- دور المشرف الأكاديمي على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية:

تتعدد الأدوار التي يقوم بها المشرف الأكاديمي لمساعدة طلابه الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مابين تعليمية وتوجيهية وإنسانية وأخلاقية ..... وقد

تناول عدد من الباحثين هذه الأدوار، ويمكن إجمالها بما يلي(Brown، 1987، أبوالعينين وسالم،١٩٩١،Harrw، 1992):

- المشرف موجه: وذلك من خلال مساعدته الباحث في تحديد مجال البحث، وموضوعه، وتوجيهه للمنهجية المناسبة لمشكلة البحث، وأهدافه،وإشرافه على إعداد خطة البحث، وتزويد الباحث بالتوجيهات الضرورية.
- المشرف معلم: يعلم الطالب فنيات البحث،من خلال تزويده بالمهارات البحثية التي تعد من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الباحث في مرحلة الدراسات العليا.
- المشرف مرشد ناصح: وذلك من خلال مساعدة الطالب على المشكلات التي قد تواجهه في بحثه،وإرشاده إلى الأسلوب العلمي في حل المشكلات، والتعرف على البدائل المناسة، والربط بين الوسائل، والغايات.
- المشرف له دور في التخطيط، حيث يقترح مخططاً زمنياً لإنجاز البحث وفق مراحل محددة، ويزود الطالب بالتغذية الراجعة.
- المشرف له دور إنساني وأخلاقي من خلال اهتمامه بالجوانب الشخصية في حياة الطالب،ويناقش أفكاره باهتمام، ويحفزه من خلال التشجيع، والثناء على الجوانب الإيجابية لدى الطالب.
- المشرف له أدوار إدارية: وذلك من خلال تزويد الطالب بالتوجيهات الأساسية، والإجراءات الإدارية التي يجب القيام بها لتسجيل البحث وإنجازه.

يتضح مما تقدم أن الأدوار التي يقوم بها المشرف الأكاديمي متعددة ومتنوعة مابين تعليمية أكاديمية، وإنسانية أخلاقية، وإدارية توجيهية، كما أن هذه الأدوار ضرورية في المساهمة في بناء المهارات البحثية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في مجال التربية،لهذا تبرز الحاجة إلى التعرف على واقع ممارسة تلك الأدوار، والحد من العقبات التي تقف دون تحقيقها،والسعي إلى تطوير تلك الأدوار.

٣- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

٣-١- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Method) الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها،وتنظيمها، وتحليلها كمياً ونوعياً،واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة، وتطويرها (عبيدات وآخرون،٢٠٠٧م).

٣-٢-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاّب الدراسات العليا وطالباتها ممن هم في مرحلة البحث في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود وقد بلغ عددهم خلال العام الجامعي ١٤٣٢هـ -١٤٣٣هـ حسب السجلات(١٩٩) طالباً وطالبةً والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية:

جدول رقم(٤) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

الجنس	العدد		المجموع
	ماجستير	دكتوراه	
طالبات	٦١	٤٨	١٠٩
طلاب	٥٤	٣٦	٩٠
المجموع	١١٥	٨٤	١٩٩

وقد تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة.وبعد جمع الاستبانات، واستبعاد بعضها أصبح العدد (١٤٨) استبانة صالحة للتحليل .

٣-٣- أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات من الميدان،حيث قام الباحث بتصميم استبانة مستفيدا من الدراسات السابقة والإطار النظري لهذه الدراسة وقد رتبت الاستجابات على تدرج ثلاثي(بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة

ضعيفة)وتكونت الاستبانة من بيانات أولية لتحديد متغيرات أفراد مجتمع الدراسة (الجنس والمرحلة الدراسية) ومحورين:

الأول للتعرف على واقع الإشراف الأكاديمي في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والآخر للكشف عن العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي

والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم(٥) يوضح محاور وبنود الاستبانة

المحور	المحاور الفرعية	عدد البنود
الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي	الدور الأكاديمي	١٣
	الدور الإداري	٨
	الدور الإنساني	٧
العقبات التي قد تحد من فاعلية دور المشرف الأكاديمي		١١

وقد تم حساب المتوسط الموزون للحكم على استجابات مجتمع الدراسة وفق الآتي:

- تعد الاستجابة على العبارة في حدود موافق بدرجة كبيرة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لها(٣ إلى ٢,٣٤)
- وفي حدود موافق بدرجة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط(من٢,٣٣إلى ١,٦٧)
- وفي حدود موافق بدرجة ضعيفة إذا كانت قيمة المتوسط(أقل من ١,٦٧)
- صدق الأداة وثباتها:

استخدم الباحث عددا من الأساليب لقياس صدق الأداة وثباتها وهي:

أ- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الأداة على عدد(١٢) من الأساتذة المتخصصين بالتربية، وقد اتفقوا على مناسبة الأداة لقياس ما وضعت له بعد إجراء بعض

التعديلات عليها، حيث تجاوزت نسبة اتفاقهم على مناسبة الأداة لقياس ما وضعت له (٩٥%).

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين كل بند من بنود أداة الدراسة، والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه والجدولين التاليين يوضحان ذلك:

جدول رقم(٦-أ)

يوضح قيمة معامل بيرسون بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية لمحور الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي

الدور الأكاديمي				الدور الإداري				الدور الإنساني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠	٨	*٠,٤٦	١	**٠,٧٠	٨	*٠,٤١	١	**٠,٥٣
٢	**٠,٦٠	٩	*٠,٤٣	٢	**٠,٦٥			٢	*٠,٤٨
٣	*٠,٤٨	١٠	**٠,٥٦	٣	**٠,٥٨			٣	*٠,٤٣
٤	**٠,٥١	١١	*٠,٤٩	٤	**٠,٦٩			٤	**٠,٥٤
٥	**٠,٥٦	١٢	*٠,٤٣	٥	**٠,٤١			٥	**٠,٦٧
٦	**٠,٦٣	١٣	**٠,٧٦	٦	*٠,٤٧			٦	**٠,٦٤
٧	**٠,٥٥			٧	**٠,٥٩			٧	**٠,٦٥

جدول رقم(٦-ب)

يوضح قيمة معامل بيرسون بين كل بند من بنود الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور العقبات التي قد تحد من فاعلية دور المشرف الأكاديمي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*٠,٤٨	٧	**٠,٥٤
٢	**٠,٦٥	٨	**٠,٦٠
٣	**٠,٥٣	٩	*٠,٤٩
٤	**٠,٥١	١٠	**٠,٦٨
٥	**٠,٦٨	١١	**٠,٦٢
٦	**٠,٦٥		

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدولين السابقين أن قيم معامل بيرسون دالة -إحصائياً -عند مستوى ٠,٠١ و٠,٠٥، وهذا يدل على تمتع أداة الدراسة -بدرجة عالية- من الصدق الداخلي.

ج- ثبات الأداة: استخدم الباحث معامل "الفاكرونباخ" لقياس ثبات الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم(٧) يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ لثبات أداة الدراسة

	المحاور الفرعية	معامل ألفا
الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي	الدور الأكاديمي	.٩٠
	الدور الإداري	.٩٣
	الدور الإنساني	.٩١
العقبات التي قد تحد من فاعلية دور المشرف الأكاديمي		.٨٣
متوسط قيمة معامل ألفا لجميع المحاور		.٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة تراوحت مابين ٠,٩٣ و٠,٨٠، وهي قيم تدل على درجة عالية من الثبات، كما بلغ متوسط قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور ٠,٩٥، وهي درجة تدل على ثبات الأداة بنسبة عالية.

٣-٤-الأساليب الإحصائية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية (متوسط الوزن النسبي)، والرتب لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة.
- معامل الثبات (الفاكرونباخ) لتحديد درجة ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط (بيرسون) للتعرف على الاتساق الداخلي للأداة.
- اختبار(T.Test) (ت) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الجامعة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) اختبار(ف) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص.

٤- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

٤-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها طلاب الدراسات العليا وطالباتها؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدماً التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والرتب كما يلي:

أ- الدور الأكاديمي

يوضح الجدول رقم (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في الجانب الأكاديمي

جدول رقم (٨)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي في الجانب الأكاديمي

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٤	يساعدني في إعداد خطة البحث وتقديمها.	٤٦	٣١,١	٥٧	٣٨,٥	٤٥	٣٠,٤	٢	١
٧	يقدم الإجابات اللازمة عن استفسارات الطلبة الباحثين وتساؤلاتهم.	٣٣	٢٢,٣	٥٥	٣٧,٢	٦٠	٤٠,٥	١,٨٢	٢
١	يساعدني المشرف في اختيار موضوع الدراسة وصياغة عنوانها.	٩	٦,١	٩٦	٦٤,٩	٤٣	٢٩	١,٧٧	٣
٦	يرشدني لطرق جمع البيانات اللازمة باستخدام الأدوات المناسبة.	٢٥	١٦,٩	٣٧	٢٥	٨٦	٥٨,١	١,٥٩	٤
١٢	يساعدني في تنظيم تقرير البحث، أو الرسالة وفق النظام المتبع.	٣١	٢١	١٩	١٢,٨	٩٨	٦٦,٢	١,٥٥	٥
١٠	يقوم بمراجعة وتقييم ما يقوم الطلبة الباحثون بجمعه وكتابته من ناحية علمية.	٢٢	١٤,٩	٣٣	٢٢,٣	٩٣	٦٢,٨	١,٥٢	٦

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١١	يقدم التغذية الراجعة اللازمة في ضوء قراءته ومتابعته لإنجازي أولاً بأول.	١٨	١٢,٢	٣٠	٢٠,٣	١٠٠	٦٧,٥	١,٤٥	٧
١٣	يوضح معايير التقويم المتبعة في مناقشة البحوث والرسائل.	٢٣	١٥,٥	٢١	١٤,٢	١٠٤	٧٠,٣	١,٤٥	٧
٨	يساعدني في اختيار الأدوات اللازمة، وإعدادها خطوة بخطوة ومحاكمة صدقها وثباتها.	١٢	٨,١	٣٩	٢٦,٤	٩٧	٦٥,٥	١,٤٣	٨
٢	يوجهني للأدبيات، ومصادر المعلومات المنتمية لموضوع الدراسة.	٢٤	١٦,٢	١١	٧,٤	١١٣	٧٦,٤	١,٤٠	٩
٥	يرشدني لطرق اقتباس المعلومات، وتوثيق مراجعها وترتيبها.	١٦	١٠,٨	٢٤	١٦,٢	١٠٨	٧٣	١,٣٧	١٠
٩	يوجهني إلى طرق اختيار العينة، وما يلزم من معالجات إحصائية.	١٥	١٠,١	١٧	١١,٥	١١٦	٧٨,٤	١,٣٢	١١
٣	يسهم في تطوير قدراتي، ومهاراتي البحثية	١٢	٨,١	١٦	١٠,٨	١٢٠	٨١,١	١,٢٧	١٢
	المتوسط العام	١,٥٣							

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد عينة الدراسة على أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في الجوانب الأكاديمية في عملية الإشراف على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية بدرجة ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور ١,٥٣ من ٣، وهي قيمة تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة، وقد تراوحت قيم المتوسط لعبارات المحور ما بين ١,٥٩و ١,٢٧، وهي قيم تدل على الموافقة

بدرجة ضعيفة، عدا العبارات رقم: ٤، ١٠٧، وهي: مساعدته لطلابه في إعداد خطة البحث وتقديمها، وتقديمه الإجابات اللازمة عن استفسارات الطلبة الباحثين وتساؤلاتهم، ومساعدتهم في اختيار موضوع الدراسة وصياغة عنوانها، فقد بلغت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين ٢ و ١,٧٧ وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى ضيق الوقت وزيادة الأعباء لدى المشرف الأكاديمي، وعدم وضوح الأدوار الأكاديمية للمشرف لدى بعض المشرفيين، وعلى هذا يمكن تفسير قيام المشرف الأكاديمي ببعض أدواره الأكاديمية المتمثلة: بمساعدة الطلاب في اختيار موضوع الدراسة، وتقديم خطة البحث، والإجابة عن استفساراتهم، بأن المشرف الأكاديمي يعتقد أن تلك هي أدواره الأكاديمية الرئيسة في مجال الإشراف ومع هذا قام بها بدرجة متوسطة، نظراً إلى ضيق الوقت، وزيادة الأعباء المناطة به، أما باقي الأدوار الأكاديمية المتمثلة في: إرشاده الطلبة لطرق جمع البيانات اللازمة باستخدام الأدوات المناسبة، مساعدتهم في تنظيم تقرير البحث، أو الرسالة وفق النظام المتبع. ومراجعة وتقييم ما يقوم الطلبة الباحثون بجمعه وكتابته. وتقديم التغذية الراجعة اللازمة في ضوء قراءته ومتابعته لإنجازهم أولاً بأول. وتوضيح معايير التقويم المتبعة في مناقشة البحوث، والرسائل. ومساعدتهم في اختيار الأدوات اللازمة وإعدادها خطوة بخطوة ومحاكمة صدقها وثباتها. وتوجيههم للأدبيات ومصادر المعلومات المنتمية لموضوع الدراسة. وإرشادهم لطرق اقتباس المعلومات وتوثيق مراجعها، وترتيبها. وطرق اختيار العينة، وما يلزم من معالجات إحصائية، و تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية، فقد يكون حصولها على قيم ضعيفة، يعود إلى ضيق وقت المشرف الأكاديمي وعدم وضوح الأدوار لدى بعض المشرفين، مما أدى إلى اعتقادهم بأن هذه الأدوار ليست من مهامه، بل إنها تعتمد على مهارات يجب على الطلاب اكتسابها وقت الدراسة المنهجية قبل وصولهم لمرحلة إعداد البحث أو الرسالة. وقد أكد (نشوان،١٩٩٢):على أن قيام الفرد بأدواره، كما يجب يتطلب وضوح الأدوار المناطة به، وإدراك تلك الأدوار بمعنى أن يتطابق توقع الفرد

نحو أدواره مع توقعات الآخرين نحو الأدوار ذاتها. وهذا يتطلب وضوح الأدوار في ذهن المشرف والطالب على حد سواء. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(أبو العينين وسالم، ١٩٩١) التي أكدت على أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية، لم يصل إلى المستوى المنشود .كما تتفق مع نتائج دراسة (سعاد سليمان،٢٠٠٨م)التي أكدت على أن مستوى رضا الطلاب العام عن خدمات الإشراف الأكاديمي يقع في المدى المتدني.

ب – الدور الإداري

يوضح الجدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في الجانب الإداري

جدول رقم (٩)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية في الجانب الإداري

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٨	يشعرنا بالتعديلات، والتطورات الناتجة عن اجتماعات لجان الدراسات العليا	٣١	٢٠,٩	٤٧	٣١,٨	٧٠	٤٧,٣	١,٧٤	١
٢	يضع جدول زمني للإشراف، والمتابعة، وتقديم التغذية الراجعة.	٣٠	٢٠,٣	٣٥	٢٣,٦	٨٣	٥٦,١	١,٦٤	٢
٥	يرشدني للإجراءات الإدارية المطلوبة في مرحلة البحث، أو الرسالة، وخطوات إجرائها.	٢٢	١٤,٩	٤٢	٢٨,٤	٨٤	٥٦,٧	١,٥٨	٣
١	يسهم في تنظيم جهود طلبته الباحثين.	٢٣	١٥,٥	٣٥	٢٣,٦	٩٠	٦٠,٩	١,٥٥	٤

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٤	يوضح لنا الأمور الإدارية التي تتعلق بإجراءات البحوث وتنفيذها.	١١	٧.٤	٢٢	١٤.٩	١١٥	٧٧.٧	١.٣٠	٥
٣	ينظم لقاءات إشرافية وتوجيهية لطلبته الباحثين.	٤	٢.٧	١١	٧.٤	١٣٣	٨٩.٩	١.١٣	٦
٦	يبلغنا بمواعيد مناقشة الرسائل، والأبحاث العلمية، ويحثنا على حضورها.	٣	٢	٩	٦.١	١٣٦	٩١.٩	١.١	٧
٧	يبلغنا بمواعيد المؤتمرات ذات العلاقة بتخصصنا التي تعقد بالجامعة وخارجها	٢	١.٤	٥	٣.٤	١٤١	٩٥.٢	١	٨
	المتوسط العام	١.٣٩							

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد عينة الدراسة على أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإداري في عملية الإشراف على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية بدرجة ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور ١.٣٩ من ٣، وهي قيمة تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة، وقد تراوحت قيم المتوسط لعبارات المحور ما بين ١.٦٤ و١ وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة، عدا العبارة رقم ٨ وهي: يشعرنا بالتعديلات، والتطورات الناتجة عن اجتماعات لجان الدراسات العليا فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة ١.٧٤، وهي قيمة تل على الموافقة بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن ضعف قيام المشرف الأكاديمي بدوره الإداري، قد يعود إلى ضيق الوقت المخصص للإشراف، كما أنه قد يكون لي مدى وضوح دور المشرف الأكاديمي سواء في أذهان المشرفين أو طلاب الدراسات العليا وطالباتها؛ حيث إنه إذا كان هناك مشكلة في وضوح، أو تحديد للأدوار بشكل

واضح ودقيق، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف القيام بها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (أبو العينين وسالم، ١٩٩١) التي أكدت على: أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية، لم يصل إلى المستوى المنشود، وذلك بسبب عدم متابعة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ خطوات الدراسة، وتحديد الواجبات اللازمة لها، كما أكدت على ضرورة رفع كفايات المشرفين، وقدراتهم على إدارة البحوث ومتابعتها. كما تتفق مع دراسة (أبو دف، ٢٠٠٤) التي أكدت على أن ممارسة عملية الإشراف على الرسائل، من الأمور التي تحتاج إلى جهد ووقت كافٍ، ومتابعة فنية وإدارية، وأن الإشراف الفعال يتطلب أساتذة يتمتعون بكفايات وقدرات عالية، إضافة إلى تقليص الأعباء التدريسية الموكلة لهم.

ج – الدور الإنساني

يوضح الجدول رقم (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في الجانب الإنساني

جدول رقم (١٠)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية في الجانب الإنساني

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	يظهر المودة لطلبته الباحثين ويكون علاقات ود واحترام معهم.	٤٥	٣٠,٤	٥١	٣٤,٥	٥٢	٣٥,١	١,٩٥	١
٥	ييسر العمل على طلبته الباحثين ويساعدهم على تخطي بعض الصعوبات التي تواجههم.	٣٣	٢٢,٣	٦٢	٤١,٩	٥٣	٣٥,٨	١,٨٦	٢

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٤	يقدر طلبته ويحترم شخصياتهم وأراءهم.	٤١	٢٧,٧	٤٢	٢٨,٤	٦٥	٤٣,٩	١,٨٤	٣
٧	يلتزم بالمواعيد التي يحددها لملاقاة ومقابلة طلبته.	٣١	٢١	٥١	٣٤,٤	٦٦	٤٤,٦	١,٧٦	٤
٣	يشجع طلبته ويحفزهم للبحث من خلال استخدامه عبارات المدح والثناء.	٢٢	١٤,٩	٤١	٢٧,٧	٨٥	٥٧,٤	١,٥٧	٥
٦	يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم.	٢٣	١٥,٥	٣١	٢١	٩٤	٦٣,٥	١,٥٢	٦
٢	يرشدني إلى أساليب التعاون والتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.	١٤	٩,٥	١٩	١٢,٨	١١٥	٧٧,٧	١,٣٢	٧
	المتوسط العام	١,٦٩							

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد عينة الدراسة على أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإنساني في عملية الإشراف على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية بدرجة متوسطة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور ١,٦٩ من ٣، وهي قيمة تدل على الموافقة بدرجة متوسطة، وقد تراوحت قيم المتوسط لعبارات المحور ما بين ١,٩٥ و ١,٧٦، وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة متوسطة، عدا العبارات رقم ٣، ٦، ٢ .فقد تراوحت قيمة المتوسط لها ما بين ١,٥٧ و ١,٣٢، وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة، وعلى هذا يمكن القول إن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة في الجوانب التالية: إظهار المودة لطلبته الباحثين، وتكوين علاقات ود، واحترام معهم. تيسير العمل على طلبته

الباحثين، ومساعدتهم على تخطي بعض الصعوبات التي تواجههم. تقدير طلبته واحترام شخصياتهم وأرائهم. التزمه بالمواعيد التي يحددها لملاقاة طلبته ومقابلتهم.

بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة ضعيفة في الجوانب التالية: تشجيع طلبته وتحفيزهم للبحث من خلال استخدامه عبارات المدح، والثناء. يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم. يرشدهم إلى أساليب التعاون والتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين. ويمكن تفسير ذلك بأن ضيق الوقت المخصص للإشراف الأكاديمي، وكثرة الأعباء المكلف بها المشرف، كذلك ضعف وضوح الأدوار أدى إلى قيام المشرف بدوره الإنساني بدرجة ما بين المتوسطة والضعيفة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الحماد، ٢٠٠٠)و دراسة (أبو دف، ٢٠٠٤)؛ حيث توصلت إلى أن الإشراف يتطلب جهد ووقت كافٍ كفايات مهنية، وإنسانية.

مما تقدم يمكن القول إن المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية يقوم بدوره بشكل عام بدرجة ضعيفة، والجدول رقم (١١) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها بشكل عام في الجانب الأكاديمي، والجانب الإداري، والجانب الإنساني

جدول رقم(١١) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي بشكل عام

المحاور الفرعية	قيمة المتوسط الحسابي للمحور	الرتبة
الدور الإنساني	١,٦٩	١
الدور الأكاديمي	١,٥٣	٢
الدور الإداري	١,٣٩	٣
قيمة المتوسط الحسابي العام للدور الواقعي للمشرف الأكاديمي	١,٥٤	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي العام للدور الواقعي للمشرف الأكاديمي بشكل عام في الجانب الأكاديمي والجانب الإداري، والجانب الإنساني بلغت (١,٥٤) وهي قيمة تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة –أي أن المشرف يقوم بدوره في عملية الإشراف الأكاديمي بدرجة ضعيفة.– كما يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي للدور الواقعي للمشرف في الجانب الإداري، والأكاديمي قد بلغت (١,٣٩) و(١,٥٣)، وهي قيم تدل على أن المشرف لا يقوم بدوره إلا بدرجة ضعيفة، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الدور الواقعي للمشرف الأكاديمي في الجانب الإنساني(١,٦٩)، وهي قيمة تدل على الموافقة بدرجة متوسطة، ويمكن أن تكون هذه القيم مؤشراً قوياً على أن هناك عقبات تعيق المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية عن القيام بدوره في عملية الإشراف على طلاب الدراسات العليا وطالباتها خلال إعدادهم للبحوث التكميلية، والرسائل العلمية، خاصة أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (أبو العينين وسالم، ١٩٩١) و دراسة (سعاد سليمان، ٢٠٠٨م).

٤-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- ما العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها طلاب الدراسات العليا وطالباتها؟

جدول رقم(١٢)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٢	كثرة الأعباء المكلف بها المشرف	٩٤	٦٣,٥	٤٠	٢٧	١٤	٩,٥	٢,٥٤	١
٧	قلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي	٨٣	٥٦	٥٥	٣٧,٢	١٠	٦,٨	٢,٤٩	٢
٤	عدم تحديد أدوار المشرف بشكل دقيق بحيث تكون واضحة للطلاّب	٨٦	٥٨,١	٤١	٢٧,٧	٢١	١٤,٢	٢,٤٤	٣
١	فرض الطلاب على المشرف الأكاديمي من قبل القسم المختص لاستكمال نصابه الاشرافي، دون إعطائه فرصة لاختيار الطلاب الذي سيشرف عليهم	٦٣	٤٢,٦	٤١	٢٧,٧	٤٤	٢٩,٧	٢,٤٣	٤
١١	ضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية	٨٩	٦٠,٢	٣١	٢٠,٩	٢٨	١٨,٩	٢,٤١	٥
٨	ضعف مهارة البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وطالباتها.	٨٠	٥٤	٤٧	٣١,٨	٢١	١٤,٢	٢,٤٠	٦
٥	كثرة أعداد الطلاّب والطالبات المسندة إلى المشرف	٨١	٥٤,٧	٤٠	٢٧	٢٧	١٨,٣	٢,٣٦	٧
٩	حرص الطالب على إنجاز البحث بأسرع وقت بغض النظر عن مستوى البحث	٨٢	٥٥,٤	٣٦	٢٤,٣	٣٠	٢٠,٣	٢,٣٥	٨
٦	ضعف اهتمام المشرف بميول وخبرات واهتمامات الباحث عند اختيار موضوع البحث	٧٠	٣٣,٨	٥٠	٤٠,٥	٢٨	٢٥,٧	٢,٢٨	٩

م	العبارة	مدى تحقق العبارة واقعياً						المتوسط	ر
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٣	ضعف مهارة البحث لدى بعض المشرفين	٦٧	٤٥,٣	٤٠	٢٧	٤١	٢٧,٧	٢,١٨	١٠
١٠	ضعف إلمام المشرف الأكاديمي بمهارات التعامل مع التقنية الحديثة	٤٤	٢٩,٧	٤٠	٢٧	٦٤	٤٣,٣	١,٨٦	١١
	المتوسط العام	٢,٣٤							

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة على العقبات التي قد تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لمحور العقبات ٢,٣٤ وهي درجة تدل على الموافقة بدرجة كبيرة، كما بلغت قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور ما بين ٢,٥٤ و ٢,٣٥، وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة كبيرة. عدا العبارات رقم ٦، ٣، ١٠.فقد تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لها ما بين ٢,٢٨ و ١,٨٦، وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة متوسطة وعلى هذا يمكن القول إن العقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي بدرجة كبيرة تتمثل فيما يلي: كثرة الأعباء المكلف بها المشرف، قلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي، عدم تحديد أدوار المشرف بشكل دقيق بحيث تكون واضحة للطلاّب، فرض الطلاب على المشرف الأكاديمي من قبل القسم المختص لاستكمال نصابه الإشرافي، دون إعطائه فرصة لاختيار الطلاب الذي سيشرف عليهم، ضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية، ضعف مهارة البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وطالباتها، كثرة أعداد الطلاّب والطالبات المسندة للمشرف، حرص الطالب على إنجاز البحث بأسرع وقت بغض النظر عن مستوى البحث. أمّا العقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي بدرجة متوسطة فتتمثل فيما يلي: ضعف اهتمام المشرف بميول الباحث وخبراته واهتماماته عند اختيار موضوع البحث، ضعف

مهارة البحث لدى بعض المشرفين، ضعف إلمام المشرف الأكاديمي بمهارات التعامل مع التقنية الحديثة.

ويمكن تفسير ذلك بأن كثرة الأعباء المكلف بها المشرف الأكاديمي قد تحد من دوره في الإشراف على الرسائل، والبحوث؛ حيث إن كثرة الأعباء يترتب عليها ضيق في الوقت المخصص للإشراف، كما أن قلة الخبرة في العمل الأكاديمي، وعدم تحديد الأدوار المناطة بالمشرف بشكل دقيق، وفرض الطلاب على المشرف دون مراعاة لرغبته؛ ليختار من يتناسب مع ميوله، واهتماماته العلمية، كل ذلك قد يقف عائقاً أمام قيام المشرف الأكاديمي بدوره المأمول.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العاجز وآخرين، ١٩٩٨) التي أوضحت أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة، وخاصة في مجال الرسائل، والبحوث، قلة الكفايات التي يتمتع بها المشرفون على رسائل الطلبة وأبحاثهم.. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الحماد، ٢٠٠٠)؛ حيث توصل الباحث إلى وجود كثير من المعوقات، ومنها معوقات مرتبطة بكفايات المشرفين من حيث الخبرة، وسعة الاطلاع، وكذلك زيادة نصاب المشرف من النشاط الإشرافي الذي قد يفوق طاقته.

٤-٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

- ما الرؤية المناسبة لتطوير دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

من خلال الإطار النظري، والجانب الميداني لهذه الدراسة، ومن خلال بعض البحوث والدراسات التي تناولت دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث توصل الباحث للرؤية التطويرية التالية وتتضمن ما يلي:

(أهداف الإشراف الأكاديمي، مهام المشرف الأكاديمي، الواجبات المناطة بالطلاب والطالبات، الآليات المساعدة لتحقيق الأهداف والقيام بالمهام والواجبات)

أولاً: أهداف الإشراف الأكاديمي

- تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي، وتطبيقاته العملية.
- المساهمة في إيجاد جيل من الباحثين في مجال التربية
- تشخيص الواقع التربوي في المجتمع.

- علاج المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع.
- تطوير النظام التربوي في المجتمع.

ثانياً: مهام المشرف الأكاديمي:

- التأكد من إتقان الطالب لمهارات البحث العلمي.
- مساعدة الطلاب في اختيار مشكلة بحثية حقيقية ومهمة.
- تزويد الطلاب بالأنظمة واللوائح الخاصة بالبحوث، والرسائل العلمية سواء في مرحلة الماجستير، أو الدكتوراه
- متابعة مسيرة الطالب في مرحلة البحث، وتذليل العقبات التي تواجه الطالب في بحثه
- وضع خطة زمنية بالاشتراك مع الطالب لإنجاز البحث، أو الرسالة.
- تزويد الطالب بالتغذية الراجعة.
- تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاّب
- تقويم الباحث في كل مرحلة من مراحل البحث
- اطلاع الطلاب على المستجدات في الأنظمة واللوائح الخاصة بالبحوث التكميلية، والرسائل العلمية
- تشكيل لجنة لمناقشة الطالب، والحكم على بحثه
- تولي مهام المقرر للجنة المناقشة.

ثالثاً: الواجبات المناطة بالطلاب والطالبات

- التواصل مع المشرف بشكل دوري
- تحديد أفكار معينة للبحث
- تنفيذ توجيهات المشرف بعد مناقشتها، والاتفاق عليها، وتزويد المشرف بما يفيد التنفيذ
- الإلمام بمهام المشرف
- الإلمام بالواجبات المناطة به
- الإلمام بالأنظمة، واللوائح الخاصة بالبحوث التكميلية، والرسائل العلمية
- حضور السمنارات، والمناقشات العلمية، وخاصة في مجال تخصصه الدقيق

- عرض جميع المشكلات التي تواجهه خلال مسيرته البحثية على المشرف سواء كانت إدارية، أو علمية
- التأكد من عدم بحث الموضوع المراد دراسته قبل اعتماده

رابعاً: الآليات المساعدة لتحقيق الأهداف والقيام بالمهام والواجبات

- وضع كتيب يوضح أهداف الإشراف الأكاديمي، ومهام المشرق، وواجبات الطالب، والأنظمة المرتبطة بالدراسات العليا، وضوابط إعداد البحوث التكميلية، والرسائل العلمية، وتزويد كل من الطالب والمشرف بهذا الكتيب
- تنمية المشرفيين الأكاديميين في مجال الإشراف، والبحث العلمي، والعلاقات الإنسانية من خلال الدورات التدريبية، وورش العمل، والندوات، والمؤتمرات
- وضع سجل لكل طالب بحيث يوثق المشرف جميع الجلسات الإشرافية مع الطلاب واتصالات الطالبات، ويدون التوجيهات التي تم الاتفاق عليها معهم، ومدى تنفيذ تلك التوجيهات، ورصد جميع الأنشطة التي يقوم بها الطلاب والطالبات خلال مرحلة البحث، وتزويدهم بالتغذية الراجعة
- إعطاء عملية الإشراف الأكاديمي وزن عند تقييم الأداء الوظيفي، أو الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث جودة مخرجات البحوث ومدة الإنجاز التي يقضيها الطلاب في عملية إعداد البحوث.
- أن يحدد المشرف وقت للطلاب والطالبات الذين يشرف عليهم لمتابعة مسيرتهم البحثية، وذلك من خلال تحديد ساعات مكتبية يوجد بها المشرف في المكتب لمقابلة الطلاب، وتلقي اتصالات الطالبات، على ألا يقل الوقت المخصص للطالب، أو الطالبة عن متوسط نصف ساعة أسبوعياً

والشكل التالي يوضح الرؤية التطويرية

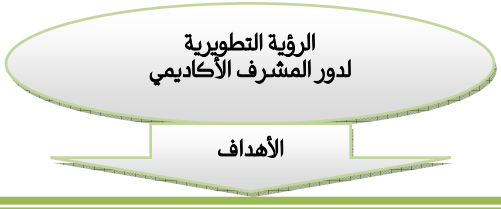

الأهداف

تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي، وتطبيقاته العملية. المساهمة في إيجاد جيل من الباحثين في مجال التربية تشخيص الواقع التربوي في المجتمع. علاج المشكلات التي التربوية التي يعاني منها المجتمع. تطوير النظام التربوي في المجتمع.

مهام المشرف

التأكد من إتقان الطالب لمهارات البحث العلمي. مساعدة الطلاب في اختيار مشكلة بحثية حقيقية ومهمة.
تزويد الطلاب بالأنظمة واللوائح الخاصة بالبحوث والرسائل العلمية سواء في مرحلة الماجستير ،أو الدكتوراه متابعة مسيرة الطالب في مرحلة البحث ،وتذليل العقبات التي تواجه الطالب في بحثه وضع خطة زمنية بالاشتراك مع الطالب لإنجاز البحث، أو الرسالة. تزويد الطالب بالتغذية الراجعة. تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاّب تقويم الباحث في كل مرحلة من مراحل البحث اطلاع الطلاب على المستجدات في الأنظمة واللوائح الخاصة بالبحوث التكميلية والرسائل العلمية تشكيل لجنة لمناقشة الطالب والحكم على بحثه وتولي مهام المقرر للجنة المناقشة.

واجبات الطالب

التواصل مع المشرف بشكل دوري تحديد أفكار معينة للبحث تنفيذ توجيهات المشرف بعد مناقشتها والاتفاق عليها وتزويد المشرف بمايفيد التنفيذ الإلمام بمهام المشرف الإلمام بالواجبات المناطة به الإلمام بالأنظمة واللوائح الخاصة بالبحوث التكميلية والرسائل العلمية حضور السمنارات والمناقشات العلمية وخاصة في مجال تخصصه الدقيق عرض جميع المشكلات التي تواجهه خلال مسيرته البحثية على المشرف سواء كانت إدارية أو علمية التأكد من عدم بحث الموضوع المراد دراسته قبل اعتماده

الآليات

وضع كتيب يوضح أهداف الاشراف الأكاديمي ومهام المشرق وواجبات الطالب والأنظمة المرتبطة بالدراسات العليا ،وضوابط إعداد البحوث التكميلية ،والرسائل العلمية وتزويد كل من الطالب والمشرف بهذا الكتيب تنمية المشرفيين الأكاديميين في مجال الاشراف ،والبحث العلمي ،والعلاقات الإنسانية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل ،والندوات ،والمؤتمرات وضع سجل لكل طالب بحيث يوثق المشرف جميع الجلسات الإشرافية مع الطلاب واتصالات الطالبات ويدون التوجيهات التي تم الاتفاق عليها معهم ،ومدى تنفيذ تلك التوجيهات، ورصد جميع الأنشطة التي يقوم بها الطلاب والطالبات خلال مرحلة البحث، وتزويدهم بالتغذية الراجعة إعطاء عملية الإشراف الأكاديمي وزن عند تقييم الأداء الوظيفي ،أو الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث جودة مخرجات البحوث ،ومدة الإنجاز التي يقضيها الطلاب في عملية إعداد البحوث. أن يحدد المشرف وقت للطلاب والطالبات الذين يشرف عليهم لمتابعة مسيرتهم البحثية ، وذلك من خلال تحديد ساعات مكتبية يوجد بها المشرف في المكتب لمقابلة الطلاب ،وتلقي اتصالات الطالبات، على ألا يقل الوقت المخصص للطالب ،أو الطالبة عن متوسط نصف ساعة أسبوعيا

٥- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصي الدراسة إلى ما يلي:

- تخفيف العبء الإشرافي على عضو هيئة التدريس، بحيث لا يتجاوز نصابه الإشرافي أربعة طلاب.
- أن تقوم الأقسام العلمية بتوضيح الأدوار الإشرافية المطلوبة من عضو هيئة التدريس، عن طريق تزويدهم باللوائح والأنظمة الخاصة بذلك، وكذلك من خلال اجتماعات مجالس الأقسام، وعقد الندوات داخل القسم لتوضيح هذه الأدوار وسبل تحقيقها.
- أن توضح الأقسام العلمية لطلاب وطالبات الدراسات العليا، ماهية العلاقة الإشرافية التي تربطهم بأعضاء هيئة التدريس من حيث: حدودها، وأدوار المشرف، وواجبات الطالب، ونظام الإشراف بشكل عام من خلال تزويد الطلاب بالكتيبات الخاصة بذلك، وعقد اللقاءات الدورية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس واللجان العلمية بالقسم.
- عدم تكليف أعضاء هيئة التدريس الجدد بالإشراف الأكاديمي على البحوث التكميلية، والرسائل العلمية، إلا بعد اكتسابهم الخبرة المناسبة، من خلال تكليفهم مشرفين مساعدين، مع زملائهم الذين سبقوهم في هذا المجال.
- تحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريبية، وخاصة في مجال العلاقات الإنسانية، ومهارات البحث العلمي، والحاسب الآلي، وإلحاقهم بدورات تدريبية، كل حسب احتياجاته التدريبية.
- التأكيد على جميع أعضاء هيئة التدريس الالتزام بالساعات المكتبية، وإعلان وقتها لطلاب وطالبات الدراسات العليا.

- إعطاء مساحة من الاختيار للمشرف أن يختار من يشرف عليهم من الطلاب، وكذلك الطلاّب لاختيار من يشرف عليهم، على أن يكون أهم محدّدات الاختيار التخصص الدقيق، واهتمام المشرف في المجال البحثي الذي اختاره الطالب.
- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية التي تناولت موضوع الإشراف الأكاديمي بجوانبه المختلفة، لتجويد العمل الإشراف، ومنها الرؤية التطويرية المقترحة في هذه الدراسة.

* * *

المراجع العربية:

- أبو دف، محمود (٢٠٠٤) "إشراف الأستاذ الجامعي على الرسائل العلمية" مجلة الجودة في التعليم العالي الصادرة عن وحدة الجودة–الجامعة الإسلامية بغزة –المجلد الأول–العدد الأول.
- أبو العينين، علي خليل وسالم، محمود (١٩٩١) "الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد أبريل.
- أسعد، عبدالكريم(٢٠١٠م) توقعات الدور في عمليات الإشراف البحثي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مجلد ١٨، العدد الأول.
- الجرف، ريما(٢٠٠٦م) تحكيم الرسائل الجامعية مشكلات وحلول مقترحة، /DOC/Articles41/Article410721.doc http://docs.ksu.edu.sa
- حجاب، محمد منير (١٩٩٧م)الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحماد، إبراهيم (٢٠٠٠) "معوقات فاعلية الإشراف" الرياض: جامعة الملك سعود–كلية التربية.
- الخضير، خضير سعود(٢٠٠١) مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (دراسة تحليلية) مجلة التعاون، الأمانة العامة لمجلس التعاون، السنة ١٦،عدد٥٣.
- دياب، سهيل رزق(٢٠٠٧) دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس، فلسطين.
- رضوان، شفيق، (١٩٩٦م) علم النفس الاجتماعي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- زقوت، محمد (١٩٩٨) "تقييم طلبة الدراسات العليا للخبرات والممارسات التربوية لأساتذتهم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة" مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، غزة، العدد الأول.

- الزهراني، علي عبد القادر(١٤٢٨هـ) الدراسات العليا في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية في ضوء متغيرات الجودة والتقنية والتمويل، رسالة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سليمان، سعاد محمد: "الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، المجلد(٩)،العدد(٢)،(٢٠٠٨م).
- الصارمي، عبدالله وزايد كاشف: "مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة (٢١)،العدد(٢٣)،(٢٠٠٦م).
- العاجز، فؤاد وآخرون (١٩٩٨) "المشكلات الدراسية لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة" مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي–جامعة الأزهر بغزة العدد الثاني عشر–السنة السادسة.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٧م)البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر والنشر والتوزيع.
- عساف، محمود والدردساوي، هيا(٢٠١٢م) تقييم دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،مجلد ١٤، ص ٣١١–٣٤٤.
- علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٩) "شؤون جامعية" القاهرة: عالم الكتب.
- علي، سولاف فائق(٢٠١١) المعوقات التي تواجه مشاريع بحوث التخرج في كلية التربية الأساسية في جامعة السليمانية من وجهة نظر التدريسيين، ورقة عمل مقدّمة إلى المؤتمر العربي الأول "الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"، المنظمّة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- كنعان، نواف(١٩٨٥م)القيادة الإدارية، ط٢، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.

- مصطفى، أميمة(١٩٩٤م)الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه: الواقع والممكن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، مصر.
- مصطفى، جمال محمد (٢٠٠٤) دراسة تقويمية لدور المشرف على الرسائل العلمية بكليات التربية في مصر في ضوء الكفايات اللازمة له، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٢م) الإدارة والإشراف التربوي، ط٣، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- النوح، مساعد بن عبدالله(١٤٢٤ه)دراسة تقويمية لنظام الإشراف العلمي في كليات وأقسام التربية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وزارة التعليم العالي (١٤٣٢ه)توصيات مجلس التعليم العالي، جلسة رقم (٦٤)،المملكة العربية السعودية. -

- وزارة التعليم العالي(١٤١٧هـ) اللائحة الموحدة للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية

المراجع الأجنبية:

- A. Mehmet Haksever and Ekren Manisali (2000) Assessing supervision requirements of Ph.D. students: the case of construction management and engineering in the uk ،European Journal of Engineering Education ،Vol. 25 ،No. 1 ،pp. 19 – 33
- Begg ،Andy (1998): Supervision in a graduate center ،Research and supervision in mathematics and science education ،Lawerence ERL Baum Associates ،Inc. ،New Jersey.

- Bosler ،Rosemarie & Levin ،Sharon L. (1999): Student Advising ،In Virginia B. Mathis & Neal Chalofsky(eds): The full – time faculty handbook ،SAGE publications ،Inc. ،London.
- Bourner ،Tom ،Hughes ،Mark(1991)joint Supervision of Research Degrees: Second Thoughts ،Journal Higher Education Review:Vol.24.Nol.1 ،21-34 ،Fall.
- Delini Marina Fernando (2004) The Relationship of supervisory styles to satisfaction with Supervision and Self-efficacy of Master's level counseling students ،Dissertation Abstracts International ،Vol. 64 ،P. 4369.
- Dong ،Yu Ren. (1996):Across- Cultural Relationship Between the Advisor and the Advisee Dissertation Writing Supervision in Science. 27P. Paper Presented at th Annual Meeting of the Taechers of English to Speakers of Other Languages. 30th ،Chicago ،11 March Gerth ،
- Hans. ،&Mills ،C.(1987). Character and Social Structure. New York.
- Harrow ،Jenny. Dellonewenthal(1992):Management Research Supervision: Some Users Perspectives on Roles ،Interventions and Power ، Management Education and Development: Vol.23Part ،54-64.
- Kam ،Bool Hon.(1997): Style and quality in Research Supervision: The Supervisor Dependency Factor ،Higher Education: Vol. ،34. 81-103.
- Kathy Smith (2000) Academic supervision and the dysfunctional family ، Research in Education ،November ،Issue 64 ،pp. 12 – 20 .

- Kris Latona & Mairead Browne (2001) Factors associated with completion of research higher degrees ،Higher Education Series ،Report No 37.
- M. Pearson and A. Brew (2002) Research training and supervision development ،Studies in Higher Education ،Vol. 27 ،pp. 135 – 150.
- Maureen T. B. Drysdale (2002) Quality and nature of the supervisory relationship in graduate education: Student and supervisor perceptions ، Ph.D. ،University of Calgary (Canada) ،Dissertation Abstracts International ،Vol. 62 ،No. 12 ،p. 4084.
- T. Heath (2002) A Quantity analysis of Ph.D. students' views of supervision ،Higher Education Resarch and Development ،Vol. 21 ،No. 1 ، pp. 41 – 53.

* * *

- Ubaydaat, Dh., et al. (2007AD). *Scientific research: Concept, tools and methods*. Amman: Daar Al-Fikr.
- Zaqqout, M. (1998AD). Evaluation of postgraduate students of the experiences and educational practices of their professors in the Faculty of Education at the Islamic University in Gaza. *Journal of Palestinian Educational Research and Studies*, (1).

* * *

- Hijaab, M. (1997AD). *Scientific basis for writing theses*. Cairo: Daar Al-Fajr.
- http://docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles41/Article41072_1.doc
- Kan‘aan, N. (1985AD). *Administrative leadership* (2nd ed.). Riyadh: MaTaabi‘ Al-Farazdaq Al-Tijaareyyah.
- Ministry of Higher Education (1417AH) *The unified law organizing graduate studies in Saudi universities,* Saudi Arabia.
- Ministry of Higher Education (1432AH). *Recommendations of the Board of Higher Education, session number* (64), Kingdom of Saudi Arabia.
- MuSTafa, J. (2004AD). *Role of thesis and dissertation supervisors in Egyptian Faculties of Education in light of competencies needed for them: Evaluative study* (Doctoral Dissertation). Al-Az-har University, Egypt.
- MuSTafa. U. (1994AD). *Scientific supervision of Masters and PhDs: Present and future* (Master's Thesis). Tanta University, Egypt.
- Nashwan, Y. (1992AD). *Administration and educational supervision* (3rd ed.). Amman: Dar Al-Furqaan.
- RiDHwaan, Sh. (1996AD). *Social Psychology*. Beirut: A-Mu’assasah Al-Jaami‘eyyah li Al-Diraasaatwa Al-Nashrwa Al-Tawzee‘.
- Sulaymaan, S. (2008AD). Satisfaction with the services of academic supervision of students at Sultan Qaboos University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *9*(2).

- Al-Khudayr, Kh. (2001AD). Indicators of the quality of higher education outputs in Gulf Cooperation Council countries: Analytical study. *Journal of the Cooperation*, (53).
- Al-NouH, M. (1424AH). Scientific supervision system in colleges and departments of education in Saudi Universities: Evaluative study (Doctoral Dissertation). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Saarimi, A., &Zayed, K. (2006AD). Degree of satisfaction of students of Faculty of Education at Sultan Qaboos University with academic supervision and nature of their expectations of it. *Journal of the Faculty of Education*, (23).
- Al-Zahraani, A. (1428AH). *Postgraduate studies in Saudi universities: Analytical study in the light of the variables of quality, technology and funding* (Doctoral Dissertation). King Saud University, Riyadh.
- As`ad, A. (2010AD). Role expectations in research supervision. *Journal of Educational Sciences, 18*(1).
- Assaaf, M., & Al-Dirdasaawi, H. (2012AD). Evaluating the role of the academic supervisor of theses and dissertations in Palestinian universities. *Journal of Al-Az-har University*, *14*, 311-344.
- Diyaab, S. (2007AD). *Evaluative study of the academic supervisor's role in the supervision and follow-up of postgraduate students' projects at Al-Quds Open University*. Al-Quds University, Palestine.

List of References:

- Abu Al-Aynayn, A., &Saalim, M. (1991AD). Supervision of theses and dissertations and its role in the effectiveness of scientific research. *Journal of the Faculty of Education*.
- Abu Duff, M. (2004AD). Supervision of university professors of theses and dissertations. *Journal of Quality in Higher Education*, *1*(1).
- Al-Aajiz, F., et al. (1998AD). Study problems of postgraduate students at faculties of education on Gaza Territory. *Journal of Psychological and Educational Evaluation and Measurement*, (12).
- Al-Hammaad, I. (2000AD). *Obstacles of the effectiveness of supervision*. King Saud University, College of Education, Riyadh.
- Ali, S. (1999AD). *University affairs*. Cairo: Aalam Al-Kutub.
- Ali, S. (2011AD). *Obstacles encountering research of graduation projects in the College of Basic Education at the University of Sulaimani, from the perspectives of the faculty members* (A working paper presented at the First Arab Conference "Future Vision for the advancement of scientific research in the Arab world"). The Arab Organization for Administrative Development in collaboration with Yarmouk University, Jordan.
- Al-Jarf, R. (2006AD). Arbitration of theses: Problems and proposed solutions. Retrieved from

Developmental Vision of the Role of theAcademic Supervisor of Theses, Dissertations, and Complementary Research of Postgraduate Students in Departments of Educationat Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Abdullah Faalih Al-Sakraan
Department of Foundations of Education College of Social Sciences
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The main objective of the present study is to shed light on the status quo of supervising the Dissertations and Supplementary Researches of Postgraduate Students in Educational Studies Departments in Al Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. In addition, it investigates the obstacles that may hinder supervises fulfill their roles. And then to present a vision for the development of the role of the academic supervisor of the Theses and dissertations.

The study made use of the descriptive analytical approach through a questionnaire conducted to all postgraduate students, whose number is (199).

The major findings of the study are: the respondents indicated that supervisors fulfil the roles in a weak degree in the administration and academic dimensions, and in a moderate degree in the human dimension. Among obstacles that may hinder supervises fulfill their roles: the frequent tasks assigned to the supervisor, the supervisor's lack of experience in academic work and lack of commitment to the supervisor office hours.

The study presented a vision for developing the role of the academic supervisor that include: the objectives of supervision, tasks of supervisors, tasks of students and the different procedures that assist achieving this.